

خطورة الكبر ومراتبه | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

ان الاخ يسأل عن سبب ختم الله جل وعلا لقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ليس في جهنم للمتكبرين. لماذا ختمت المتكبرين؟ ما ختمت بالكافرين - 00:00:00

اولا يجب ان نعرف ان التكبر هو من اسباب كفر كثير منبني ادم وان الذي اخرج ابليس من الجنة وامتناعه عن السجود لادم كان هو الكبر كما قال الله جل وعلا الا ابليس ابى واستكبار وكان من الكافرين - 00:00:15

والكبر مراتب منه ما ينافق اصل الایمان ومنه ما ينافق كماله الواجب وكل من امتنع عن التزام شرائع الاسلام واحكام الدين وابى ان ينقاد لحكم الله ولحكم رسوله صلى الله عليه وسلم فهو مستكبار. ولذلك الذين لا - 00:00:39

بااحكام الله يعدون مستكبارين والذين يدعون الى احكام الله فيمتنعون يعدون مستكبارين وهذا يختلف عن الترك المجرد. ولا يختلف عن الترك المجرد من الترك المجرد شيء اخر وهذا اكبر واعظم - 00:01:03

وجاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا من ادم بالسجدة فسجد جلس ابليس يبكي فقال يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة - 00:01:26

وامررت بالسجود فابيit فلي النار هذا دليل ان سبب كفر ابليس هو الامتناع وان دوافع الامتناع هي الاستكبار ولم يكن عن جحد ولم يكن عن جحد خلافا للجهمية - 00:01:43

الاولى والجاهمية الاناث الذين يقيدون نوافض الاسلام بالجحود والاستحلال او التكذيب او الاعتقاد قد رد ائمة الاسلام كوكيع واحمد بن حنبل وسفيان وآخرين من ائمة على الجهمية الذين يقيدون النوافض - 00:02:02

بالاعتقاد والجحود والاستحلال بكفر ابليس لانه لم يكن عن جحد وانما كان استكبارا واباء وعصيانا لامر الله جل وعلا وهذا الكبر قد يكون اعظم من الكفر المجرد. ومعنى الكفر المجرد الذي لم تقرن به شيء - 00:02:27

او كي يفعل الكفر لمجرد دنيا كما لو وافق نصراينيا بان يقول بان الله ثالث ثلاثة وان كان ما يعتقد هذا كافر لانه اتى بالكفر الصريح. لاجل الدنيا. فالاول اعظم منه. لانه نتيجة كبر واستعلاء - 00:02:50

فلذلك قال الله جل وعلا ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة الذين يذعنون ان الله ولدا او بان الله ثالث ثلاثة والذين يحللون - 00:03:08

الحرام المجمع عليه ويحرمون الحلال المجمع عليه هؤلاء كذبة على الله وهؤلاء يعدون مستكبارين. ولذلك الله جل وعلا وصف الكفار بالاعراض. فقال تعالى والذين كفروا عما معرضون وقال تعالى ومن اظلموا من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها والاعراض نوعان - 00:03:23

اعراض السمع كان يأبى عن استماع الحق فلا يصفي اليه ولا يلتفت اليها البة واعراض قبول حيث لا يقبل الحق يسمع ولكن لا يقبل كما كان كفار قريش اسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم. وكما كان اليهود يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يذكر لهم يقول اجبتك تؤمنون؟ يقولون نسمع - 00:03:52

يعني نسمع فلذلك يقول نسمع باذاننا بمعنى انهم لا لا يقبلون. كالمنافقين يقول سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع. وراغب بالستتهم او يسمعون ولكن لا يستجيبون. فهؤلاء معرضون اعراض استجابة. وهؤلاء سر الدواب عند الله. كما قال تعالى ان شر الدواب - 00:04:17

الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا او معرضون. وذاك الله جل وعلا قال في بعد ذلك يا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم اي لما فيه حياتكم وعزكم - 00:04:39

سعادتكم الدنيوية والاخروية. ولا تكون السعادة الدنيوية والاخروية الا بالاستجابة. لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وقد اجمع اهل السنة والجماعة اعلن متى بناء قصر صريح من نوافذ الاسلام - 00:04:59

العملية لان هذا هو اللي نازع فيها الجهمية انه لا يشترط في ذلك استحلاله فلذلك لو سجد للقبر لو سجد للصنم او بدا شريعة الله يا اصحاب القوانين الوضعية او اعتقاد بان القوانين اهدى من الشريعة الالهية. او عمل بمقتضى ذلك ولو لم يعتقد - 00:05:16 او ناصر الكفار على المسلمين ولو ادعى انه لا يحب الكافرين بل لو كان يلعنهم ويسبهم او قال بان الله ثالث ثلاثة. وقال انا لا اعتقاد او استهزأ بالله وبرسوله وقال انا لا اعتقاد - 00:05:39

فهؤلاء لا يقبل منهم ذلك قد اجمع اهل السنة على انه لا يشترط في ذلك الاعتقاد لان الاعتقاد كفر مستقل الاعتقاد كفر مستقل في معنى لو قال العبد اعتقاد في قلبه ان الله ثالث ثلاثة كفر ولو لم يتكلم - 00:05:56 فصار اذا كفر الاعتقاد لا للعمل. فلا معنى حينئذ للعمل والرجل اللي بيبدل دين الله او يعين الكافرين على المحبة اسئلته جلس في الروضة في المسجد واحب دين الكفار صار من المنافقين - 00:06:13

الخلاص المجمع على ردهم ما كان اذا للعمل معنى الله جل وعلا قال ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد فمّاط الكفر كما هو صريح القرآن هو بالقول وليس بالاعتقاد. والذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا ولا اكذب السنّا ولا اجبنا عند اللقاء. هؤلاء انزل الله - 00:06:28

في القرآن وبيانا في ردهم مع انهم كانوا خرجوا مع النبي مجاهدين ومقاتلين في سبيل الله. قالوا هذا حين قولهم من غزوه تبوك. وزعموا ان يقولون هذا على وجه اللعب والمزح لا يقصدون حقيقته. وانزل الله فيه القرآن في ردهم. قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعترضون - 00:06:54

كفرتم بعد ايمانكم. اثبت الله لهم الایمان بنص القرآن. اثبت الله لهم الایمان بنص القرآن. وانهم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه المزح وعلى وجه اللعب. ولم يذكر الله ولا رسوله شرط الاعتقاد. ولا شرط الاستحلال ولا شرط الجحود. لان هذه نوافذ مستقلة - 00:07:16

هذه نوافذ مستقلة والذي يتطرق إليها اهل السنة والجماعة ايضا كل من جاء بقول ان الكفر هو كل قول او فعل او اعتقاد ينافي اصل الایمان. يعني الاعتقاد والعمل شيء والجحود شيء اخر فقد تجتمع هذه الامور وقد تفترق. فلذلك قال الله جل وعلا ليس في جهنم مثوى للمتكبرين - 00:07:36

هؤلاء المستكبرون عن شرع الله. فعلى كل من دعي الى شرع الله وابى فانه يعد مستكبرا. وهذا اشد عقوبة من الذي لا يدعى - 00:07:56